تفسير إبن كثير

قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ

يقول تعالى مخبرا عن نبيه لوط ، عليه السلام : إن لوطا توعدهم بقوله : (لو أن لي بكم قوة [أو آوي إلى ركن شديد]) أي : لكنت نكلت بكم وفعلت بكم الأفاعيل [من العذاب والنقمة وإحلال البأس بكم] بنفسي وعشيرتي ، ولهذا ورد في الحديث ، من طريق محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة أن رسول االله - صلى االله عليه وسلم - قال : " رحمة االله على لوط ، لقد كان يأوي إلى ركن شديد - يعنى : االله عز وجل -فما بعث الله بعده من نبي إلا في ثروة من قومه " .[وروي من حديث الزهري عن أبى سلمة وسعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعا ومن حديث أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة به ، ومن حديث ابن لهيعة عن أبي يونس سمع أبا هريرة به وأرسله الحسن وقتادة] .فعند ذلك أخبرته الملائكة أنهم رسل االله إليه ، و [وبشروه] أنهم لا وصول لهم إليه [ولا خلوص]